ورغب عنه اى اعرض **ان يعرف هذه الاحاديث** اى يعلم
معناها ويبحث عن معناها مما دلت عليه واشارت اليه وينقلها
ويعمل بما فيها وفي نسخة ان يعرف مقدار هذه الاحاديث
اى مراتبها بالنسبة الى غيرها **لما اشتملت عليه من**
المهمات وهي بيان العقايد الدينية التي هي القواعد
الملية واصول الشرايع الالهية **واحتوت** اى ولما انطوت
عليه **من التنبيه على جميع الطاعات** اى القلبية و
القالبية مما يصلح امر معاش العباد وزاد حال المعاد
وذلك اى ما ذكر من الاشتمال والاحتواء **ظاهر لمن**
تدبره اى تفكره وتذكره واصل التدبر النظر في دبر الامر
وعلى الله اى لا على ما سواه **اعتمادي** اى توكلي في جميع امورى
واليه لا الى غيره **تفويضي** اى انقيادي واستسلامي **و**
استنادي اى التجائي واعتصامي **وله الحمد** اى خاصة او
خالصة **والنعمة** بالكسر العطية فلا نعمة من غير الاصورة
قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله **وبه** اى بسبب عونه
التوفيق وهو لغة جعل الشئ موافقا للاخر واصطلاحا
خلق القدرة على الطاعة **والعصمة** اى الحافظة عن
الوقوع في المخالفة قال الراغب هي قبض الهي يقوى به العبد
على تحري الخير وتجنب الشر **الحديث الاول**
ابتدا به اقتداء بالسلف الكرام وتنبيها على مزيد الاهتمام بتحسين
النية وتزيين الطوية في مقام المرام قال ابن مهدي وينبغي
لمن صنف كتابا ان يبتدا فيه بهذا الحديث تنبيها للطالب على
تصحيح النية قلت ذكر الاول وكذا المطلوب على تصفية الطوية
تصحيح الطوية وقال الخطابي كان المتقدمون من شيوخنا
يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيات امام كل شئ يبتدؤن

يبدؤن
ويهتدون من امر الدين وقد روى هذا الحديث من الائمة فوق
ثلاثمائة وقيل سبعمائة عن سعد بن يحيى بن سعيد الانصاري
وهو تابعي صغير سمع انسا وغيره عن محمد بن ابرهم التيمي ولم يروه
غير الانصاري عن علقمه ولم يروه عن الانصاري غير التيمي
فهو بهذا المعنى غريب في الابتداء ومشهور في الانتهاء وليس متواترا
كما توهمه بعض الفضلا اللهم الا ان يقال بالتواتر المعنوى
وقد روى عن عمر جماعة من الصحابة كعثمان وعلي وطلحة وسعد
وابن عوف وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وانس بن
مالك وابو هريرة وخلق سواهم وابنته حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وطائفة من التابعين وقد روى الحديث من طريق
ابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن عباس وابن عمر ومعاوية
قالوا ولا يصح مسندا الا من حديث عمر رضي الله عنه فلو كان اسنادهم
صحيحا كما ان يكون الحديث متواترا قال الشافعي يدخل
هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه يعني سبعين قاعدة كلية
من الضوابط والفقهية والا فيزيد عليها المسايل الجزئية
فلا ندفع به قول من قال ويراد به المبالغة وقال ايضا يدخل
في هذا الحديث ثلث العلم قال البيهقي لان كسب العبد بقلبه
ولسانه وجوارحه فالنية احد الاقسام الثلاثة وهي ارجحها لانها
يكون عبادة بانفرادها بخلاف غيرها ولذا كان نية المؤمن خير
من عمله ولان القول والعمل يدخل فيهما الرياء بخلاف
النية وقال ابو داود هذا الحديث نصف العلم لانه مما ذكروه
عن امير المؤمنين قال الملا هو اول من سمي بذلك اعني
من الخلفاء اذ ورد في منتظم ابن الجوزي ان رسول الله صلى الله
وسلم بعث جيشا في السنة الثانية من الهجرة وامر عليهم
عبد الله بن جحش وسماه امير المؤمنين كذا ذكره شارح وقال

Copyright © King Saud University